

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مطبوعة بيداغوجية
في مقياس الاتصال البيداغوجي

مقدمة لطلبة السنة أولى ماستر

تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الدكتورة: حفيظي سليمة

السنة الجامعية: 2019/2018

المحتويات :

الرقم	عنوان المحور
• تقديم	
01	مدخل مفاهيمي
02	عناصر الاتصال
03	أنواع الاتصال
04	مهارات الاتصال البيداغوجي
05	النماذج الاتصالية
07	معوقات الاتصال البيداغوجي
08	قياس الاتصال داخل القسم - شبكة الملاحظة-
• قائمة المراجع	

❖ تقديم:

يعتبر الاتصال السمة التي تطبع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والإنسانية، وقد أخذ هذا الأخير أهمية بالغة لدى المختصين في عديد المجالات فخصوه بالنظريات والتحليلات والتقنيات، ويأتي الاتصال البيداغوجي كشكل من أشكال الاتصال التربوي الذي يتم داخل حجرة الدرس ليجمع عدة عناصر، وله عدة مهارات وتقنيات على القائم عليه أن يتقنها كي تتجح العملية الاتصالية، وبديهي أن يجد هذا الأخير من المعوقات ما يحول دون ذلك، ليجد نفسه أمام اجتهاد كبير كي يذلل هذه المعوقات سواء تعلقت به أو بعناصر العملية الاتصالية الأخرى، كل هذه المفاصل وغيرها ستكون محور هذه المطبوعة البيداغوجية التي حاولنا التركيز فيها على الجانب المهاري والعملي خاصة في الشرح، لنهيئ الطالب ليكون عنصرا فاعلا في العملية الاتصالية أينما حل خاصة في حياته العملية لاحقا.

عنوان المحاضرة: مدخل مفاهيمي

تمهيد:

يعد الاتصال أساس التفاعل بين الأفراد، بل إن فعاليته تكون سببا في نجاحه وتحقيقه لأغراضه لذا سنحاول في هذه المحاضرة التركيز على المفاهيم الأساسية في هذا المقياس، ونعرج على الاتصال البيداغوجي الذي يتم داخل حجرة الدرس وتفصيله، خاصة العملية منها التي تخدم المدرس والمتمدرس على حد سواء.

أولا: مفاهيم أساسية

01- مفهوم الاتصال:

يعود أصل كلمة اتصال (Communication) في اللغة الانجليزية إلى الكلمة اللاتينية (Communis) وتعني المشترك أو العام ، ومنها اشتقت كلمة (Commune) والتي كانت تعني في القرن العاشر والحادي عشر "الجماعة

المدنية"، وفيما تعلق بالفعل اللاتيني لأصل الكلمة (Communicare) فيعني "يذيع أو يشيع"، وقد اشتق من هذا الفعل سواء أكان اللاتيني أو الفرنسي الصفة (Communiqué) والذي يعني البلاغ الرسمي أو البيان التوضيحي للحكومة.

أما في لسان العرب اتصل الشيء بالشيء ولم ينقطع، وجاء في معجم علوم التربية أن كلمة تواصل تعني إقامة علاقة ما بين شخص وآخر، أو مع شيء مادي أو معنوي أو مؤسسة ومؤسسة أخرى أو جماعة أخرى، أو علم وعلم آخر، وهذا يتضمن كل الوسائل أو القنوات والاستراتيجيات، ويعني أيضا الآليات التي يحدث بها التفاعل والعلاقات الإنسانية، وتشمل كل رموز الذهن والحركات وكل متغيرات الجسم. (سيد والجمال، 2014، 12)

وفي تعريف آخر، الاتصال عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو

مكتوبة ، تنتقل من خلال وسيلة معينة إلى الطرف الآخر.(عليمات، 2007، 147)

أما في قاموس "أكسفورد" فيعرف الاتصال بأنه نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو بالإشارات، ويتم تبادل المعلومات والأفكار بين المرسل والمستقبل أو مرسل ومستقبلين، فعندما نتكلم نريد من يسمعنا وعندما نكتب نريد من يقرأ لنا وعندما نستخدم الإشارات والإيماءات والابتسامات نريد من يستقبلها ويفهمها ويستجيب لها بإيماءات أو ابتسامات مماثلة. (محمد، 2006، 25)

ولفهم الاتصال في العلوم الاجتماعية أكثر، علينا أن نقف على تحديده ومعناه في هذه العلوم؛

فعلماء النفس ينظرون له من خلال الظواهر النفسية للإنسان والتي تتعلق بظواهر الاستعاب والإدراك والتفكير والتذكر، وتغير المواقف والاتجاهات والسلوك، أي أنهم يرون

في الاتصال مجرد عملية نفسية تؤدي إلى النشاط النفسي والسلوكي للإنسان.

أما علماء التربية فيرون عملية الاتصال من خلال قياس مدى أثر وتأثير استخدام الوسائل الاتصالية المساعدة والمختلفة في عملية التعليم والتعلم القائم على المناهج أو الذي لا تخضع للمناهج أو التعليم والتعليم المنظم وغير المنظم، وتأثير هذا الاستخدام يظهر في تغير أو بناء الاتجاهات والمواقف الشخصية أو في رفع المستوى الثقافي، وعملية نقل العادات والقيم على أنواعها.

في حين يرى علماء الاجتماع الاتصال على أنه عملية اجتماعية تحدث في كل لحظة بين أفراد المجتمع على اختلاف شخصياتهم وأماكن عملهم، والاتصال يتم مجتمع له نظامه ونشاطه بهدف تأكيد هذا النظام والمحافظة عليه والاستمرار في السير عليه، وفي نهاية الأمر الوصول إلى التوافق بين أعضائه ليقوم كل منهم بالنشاط المطلوب منه

والمعطي له لكي يستمر في المحافظة على تماسك هذا المجتمع. (نصر الله، 2001، 25)

02- مفهوم البيداغوجيا:

كلمة (Pédagogie) تحمل عدة دلالات وسياقات ووضعيات حيث تتكون هذه الكلمة ذات الأصل اليوناني من حيث الاشتقاق اللغوي إلى شقين (Péda) وتعني الطفل و (gogé) وتعني القيادة والسياسة والتوجيه.

وبناء على ها تعني الكلمة مجتمعة الشخص المكلف بمراقبة ومرافقة الطفل أو الأطفال، وقد كان العبيد قديما في العهد اليوناني يقومون بهذه المهمة.

وعند الإغريق تشير البيداغوجيا إلى مجموع الخطابات والممارسات التي كانت ترمي إلى تدبير انتقال الأطفال من الحالة الطبيعية إلى حالة الثقافة وأن تخلق منه باختصار مواطنا صالحا. (جابر، 2009، 10)

ولقد ظل هذا المفهوم لفترة طويلة يستخدم في إطار أن تعليم الأطفال يعتبر فنا، فقد كان المعلم تلك الشخصية التي غالبًا ما كان من المفترض أن يكون لها موهبة خاصة، والتي تتمثل مهارتها في قيادة التلميذ على طريق المعرفة، ولا يزال العمل الاحترافي على تدريب المعلمين للوصول إلى فكرة أن المعلم الجيد هو الشخص الذي يتمتع بكاريزما شخصية. في الواقع ، خاصة إذا تم فهم هذا الفن بمعنى الوسائل التي تميل إلى تحقيق غاية عملية. (G. et Pastiaux ,2011,4)

كما أن هناك جملة من التعاريف المختصر للبيداغوجيا يمكن أن ندرجها في الآتي: (جابر، 2009، 11)

- هي فن التربية
- هي طرق وممارسات التعليم والتربية.
- هي مجموع الوسائل والطرق المستخدمة من طرف الفاعلين في التربية.

▪ هي العلم الذي يهدف إلى دراسة المذاهب والتقنيات التي يبني عليها عمل المربين.

لفهم مصطلح البيداغوجيا أكثر هناك بعدان أولهما نظري والثاني تطبيقي، فبالنسبة للأول تعرف بأنها حقل معرفي قوامه التفكير الفلسفي والسيكولوجي، في غايات وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم عند الطفل و الراشد، أما الثاني فيشير إلى أنها نشاط عملي يتكون من مجموع الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل حجرة الدرس.

<http://cfijdida.over-blog.com/article-60098960.html>

03- الديدانكتيك والبيداغوجيا

تتحد كلمة ديدانكتيك (La didactique) من حيث الاشتقاق اللغوي، من الأصل اليوناني didaktikos أو

didaskien وتعني حسب قاموس روبير الصغير "درس أو علم".

ويعرفها "محمد الدريج" اصطلاحاً بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحسي الحركي المهاري. (جابر، 2009، 13)

ولقد قسم المختصون والدارسون في هذا الحقل المعرفي الديدائكتيك إلى ديدائكتيك عامة وديدائكتيك خاصة.

فالأولى تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصية المادة بعين الاعتبار، أما الثانية فتركز على التخطيط للتعليم والتعلم الخاص بمادة معينة ومهاراتها وتقنياتها، مثل ديدائكتيك العلوم أو الرياضيات... الخ

(<https://www.maghress.com/alittihad/208110>)

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بين البيداغوجيا والديداكتيك، فالأولى تستند إلى مجموعة من النظريات والمبادئ، وتهتم بنقل المفاهيم إلى المتعلمين ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات وبالوضعيات التي تجري فيها عملية الاتصال البيداغوجي بكيفية جيدة.

أما الديداكتيك فهي فرع من فروع التربية تستهدف جوانب العملية التعليمية ومركباتها لتجديد التعليم والتعلم وتطويره، كما تهتم بالتخطيط لأهداف التربية والتعليم ومراقبتها وتعديلها، مع مراعاتها للطرق والوسائل التي تسمح ببلوغ هذه الأهداف.

هذا وينصب التقويم في التعليمية على التخطيط للوضعيات البيداغوجية، وذلك بقصد تحديد صلاحيتها وتطويرها عند الضرورة، أما من منظور البيداغوجيا فالتقويم ينصب على تحصيل المتعلم وذلك للوقوف على مستوى نجاحه إما بغرض تقويم تكويني أو تجميعي أو نهائي. (جابر، 2009، 17)

وهنا خُص الدارسون في هذين الحقلين المعرفيين إلى صعوبة إيجاد حدود فاصلة بينهما نظرا لتداخلهما وارتباطهما الكبير.

ثانيا: ماهية الاتصال البيداغوجي

01- مفهوم الاتصال البيداغوجي:

يعرف الاتصال على أنه عملية إنتاج وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر من شخص إلى آخر بقصد التأثير فيه وإحداث استجابة. (سعدات، 2016، 7)

يتجلى من خلال هذا التعريف أن أساس العملية الاتصالية هو المعلومات والأفكار التي يتبادلها الأفراد.

وفي تعريف آخر، يعرف الاتصال بأنه عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة فكرة أو خبرة أو مهارة أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات ينبغي أن تتناسب مع

مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا بينهما. (جابر ولوكيا، 2006، 127)

نضيف من خلال هذا التعريف لمفهوم الاتصال، "الرسالة" التي تنتقل بين طرفي العملية الاتصالية سواء كانت فكرة أو خبرة أو غيرها، والتي تحتاج إلى ما يسمى بالقناة الاتصالية التي تشترط فيها تناسبها مع العملية الاتصالية ككل حتى يتحقق الهدف منها.

وعند الحديث عن الاتصال البيداغوجي الذي تم داخل حجرة الدرس فإن هذا المفهوم حظي باهتمام التربويين والنفسانيين بشكل كبير تعددت تعريفاته وسنركز هنا على أهمها:

الاتصال في العملية التدريسية هو اتصال يتطلب طرفين أساسيين هما المدرس والطالب، تتم في شكل دائري بينهما فلا يكون الطالب مستقبلا فقط بل يمارس كل منهما الدورين دور المرسل ودور المستقبل. (عطية، 2008، 53)

وهذه متطلبات العلاقة الاتصالية البيداغوجية الحالية التي انسلخت من العلاقة الاتصالية البيداغوجية التقليدية الخطية .

الاتصال البيداغوجي أيضا هو عملية إرسال واستقبال المعلومات والأفكار بين المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدرس، يشترط فيها حدوث التفاعل بواسطة مثيرات واستجابات متبادلة بين الطرفين ولا تتم إلا بها كونها عملية أخذ وعطاء متبادلة، تتجلى أهمية هذه العملية من خلال تحريك سلوك التلاميذ ودوافعهم للعمل التعليمي التلمي في اتجاهات محددة يرسمها المدرس بمشاركة المتمدرسين في الموقف التعليمي. (الحري، 2010، 148)

الاتصال البيداغوجي بناء على هذا التعريف عملية استشارة لدافعية المتعلمين في الموقف التعليمي يقوم بها المعلم للوصول إلى أعلى مستويات التعلم من جهة، وتصويب

اتجاهاتهم التعليمية خاصة إذا انحرفت عن الأهداف التعليمية المسطرة مسبقاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى الاتصال الذي يحدث بين المدرس والمتدريس يكون في شكلين "لفظي" من خلال كل يقال ويتلفظ به المدرس والمدرسين و "غير لفظي" من خلال الحركات والإيحاءات والإشارات ولغة الجسد التي يستخدمها الطرفين أثناء العملية الاتصالية، وهذا ما سنفصل فيه لاحقاً في عنصر أنواع أو أنماط الاتصال.

02- خصائص الاتصال:

يمكن أن نوجز خصائص الاتصال في النقاط التالية:

أ- أنه عملية ديناميكية: فهو في الأساس عملية تفاعلية يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين (الطلاب، المعلمين والأساتذة، الإداريون،...).

ب- أنه عملية مستمرة: ذلك أنه عملية لا بداية ولا نهاية لها، فنحن على اتصال دائم مع أنفسنا وطلابنا

وحتى مجتمعنا، وعليه فهو عملية مستمرة باستمرار الحياة.

ت- أنه عملية دائرية: لا تسير عملية الاتصال في اتجاه خطي كما كان يعتقد سابقا، بل يسير في شكل دائري في نسق يتفاعل فيه المرسل والمستقبل في أخذ وعطاء وتأثير وتأثر.

ث- أنه عملية متغيرة: تتغير الرسالة بتغير الزمان والوقت والجمهور المستقبل للرسالة، فالرسالة بالأمس ليست كرسالة اليوم، وطلاب اليوم ليسوا كطلاب اليوم، فكل شيء متغير بما في ذلك البرامج التعليمية والمناهج التربوية وطرائق التدريس ووسائلها.

ج- لا يمكن إلغاؤه: إذ لا يمكن أو تجنب تأثير الرسالة الاتصالية، وحتى لو أن المرسل رسالته خاطئة ، لا يمكنه إلغاؤها وإن قام بتعديلها لاحقا.

ح- أنه عملية معقدة: وهذا بسبب أنه يحدث في أوقات مختلفة وأماكن ومستويات مختلفة ، ولما تشتمله من عناصر وأشكال مختلفة أيضا.

03-أهداف الاتصال:

تسعى العملية الاتصالية إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية التعليمية، في مجملها تتلخص في هدف عام هو التأثير في المستقبل (المتمدرس) ومشاركته في الخبرة مع المرسل (المدرس)، يصب هذا التأثير في نقل الخبرات الجديدة أو تعديل السابقة أو تغييرها نهائيا إذا ثبت خطأها .

وسنحاول في هذا المقام التفصيل في أهم هذه

الأهداف:(سيد والجمل، 2014، 31)

أ- هدف توجيهي:

يتجه الاتصال لإكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها،

ويعتبر استهداف اتجاهات المتدرسين الهدف الأول الذي يسعى المدرس النجاح في تحقيقه

ب- هدف إداري:

ويتحقق عندما يتجه نحو سير العمل وتحديد المسؤوليات ودعم التفاعل بين أفراد المؤسسة التعليمية والتربوية بشكل عام، أما المدرس في حجرة الدرس فإنه يهدف إلى إدارة صفه بشكل يضمن له تحقيق أهدافه البيداغوجية العامة بعيدا عن الفوضى والتشتت.

ت- هدف اجتماعي:

يتيح الاتصال الفرصة لتفعيل التواصل القائم بين المدرس وطلابه والإطار التربوي التعليمي، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الفاعلين التربويين.

04- أهمية الاتصال

للاتصال في الحياة العامة أهمية بالغة، فكيف هو الحال بالنسبة للاتصال البيداغوجية الذي يتم بين المدرس وطلابه داخل حجرة الدرس، هذه العلاقة الاتصالية التي تهئ الفرد ليكون ناجحا في حياته العملية لاحقا، خاصة إذا اختار أن يكون معلما أو قائدا إداريا أو خطيبا سياسيا، لذا فإن أهمية الاتصال يمكن أن نلخصها في العناصر الآتية: (نصر الله، 2001، 36-38)

أ- تحقيق الحاجة إلى الانتماء:

يحتاج الفرد إلى الجماعة فهو اجتماعي بطبعه، ولا يمكنه تحقيق هذه الحاجة إلا إذا دخل في عملية تفاعلية اتصالية مع أفراد هذه الجماعة، ومن ثم يأتي قبوله لمعايير وقيم وعادات هذه الجماعة ويحاول التكيف معها، من خلال تبادل الرموز واللغة مما يقوي لديه الشعور بالانتماء لها فيشعر بأنه عضو

من أعضائها، ولعل جماعة الصف ثاني أهم جماعة ينتمي إليها الفرد بعد أسرته.

ب- تحقيق حاجة الاطمئنان والاستقرار:

هذه الحاجة تتداخل مع الانتماء لأن الفرد عن طريق الاتصال يحقق بشكل فعلي الخروج من العزلة والقلق ويقوم بالانخراط مع الجماعة فيتفاعل معها، الأمر الذي يشعره بالاطمئنان والقوة والاستقرار النفسي، وهذا ما يحققه التلميذ عند تحقيق الانتماء مما يسهل له المرور بنجاح على مرحلة الاطمئنان والاستقرار مع زملائه في صفه، فتكون النتيجة تفاعلا تعليميا نشطا وإيجابيا.

ت- تحقيق الذات وتوكيدها:

يتم تحقيق الذات من خلال تأثر الفرد بالآخرين وتأثيره فيهم لأن الإنسان كي يؤثر في الآخرين ويحقق النجاح ، فهو بحاجة إلى الاتصال الذي يدفع الذين يتواصل معهم للمشاركة

في المسائل التي تشغله فيتأثر بهم بقدر ما يتأثرون به وبأفكاره.

ث- تحقيق الحاجة إلى الاعتراف والتقدير:

لدى جميع الأفراد حاجة ورغبة في تقدير أنفسهم والأعمال التي يقومون بها واحترام ذواتهم، مما يولد لديهم رغبة خاصة في يقوم الآخريين بتقديرهم من جميع الجوانب، وعملية إشباع الحاجة إلى تقدير الذات تؤدي إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوم والمقدرة والكفاءة والفائدة بالنسبة للمجتمع، وكل هذا ما كان ليحدث للفرد إذا لم تكن هناك عملية الاتصال في اتجاه واحد أو اتجاهين، مباشرة كان أو غير مباشر.

ج- تحقيق الحاجة إلى المعلومات:

عملية الاتصال سواء كانت فردية أو جماعية تقوم على المعلومات التي ترسل من المرسل إلى المستقبل بواسطة وسيلة لكي تحقق أهدافا مقصودة، وبالتالي فإنها تحقق للفرد الحاجة للمعلومات التي تمكنه من فهم كل ما يتعلق بحياته

وبالآخرين، وهي في تطور منذ مرحلة الطفولة وصولاً إلى النضج وتستمر معه طالما ما زال على قيد الحياة، وقلّة هذه المعلومات أو عدم الحصول عليها يشعر الفرد بالإحباط، ومثال ذلك الطلاب الذين لا يستطيعون الفهم بسبب قلّة معلومات التي يقدمها المدرس داخل حجرة الصف.

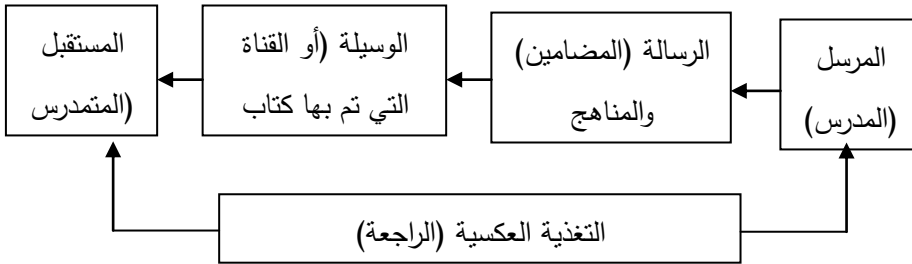
ح- تحقيق حاجة الفهم:

تمكن عملية الاتصال الفرد من تحقيق حاجة الفهم للمعلومات التي يحصلون عليها، ذلك أنها تمكنهم من فهم أنفسهم والعالم الذي حولهم، وفهم المواد التعليمية التي يتعلمها الطلاب داخل حجرة الصف تجعل منها عملية مجدية ونافعة، وهذا ينتقل بهم إلى تحقيق تكيف وعدم الاصطدام مع التفاعلات والتعاملات اليومية مع الآخرين.

عنوان المحاضرة: عناصر الاتصال

❖ تمهيد:

لتنم العملية الاتصالية يجب أن تتوفر عناصرها الأساسية المكونة لها وهي خمس عناصر نوضحها في الآتي:



شكل رقم (01): يوضح عناصر العملية الاتصالية

01- المرسل:

هو الشخص الذي يقوم بإرسال الرسالة ليؤثر في الآخرين مما يتوقع منه أن يتصف بمهارات اتصالية عالية، كصيغة عباراته وانتقاء الكلمات المناسبة والانتباه لنبرة

الصوت وسرعتها، مع التغييرات غير لفظية المصاحبة في حالة كون الرسالة لفظية. (الحريري، 2010، 152)

ويعتبر المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية ومحركها وهنا يتوجب على المدرس تشجيع طلابه وحثهم على المشاركة والناقاش وطرح الأفكار يساهموا في تكوينهم من جهة ويهيئهم ليكونوا مرسلين لاحقاً، في سلسلة الفعل ورد الفعل.

ولكي ينجح المرسل (المدرس) في إيصال رسالته ينبغي أن يتمتع بجملة من المواصفات أهمها: (سعدات، 2016، 18)

- أن يكون مقتنعا ومؤمنا بالرسالة التي ينوي إيصالها إلى طلابه
- أن يكون متمكنا وملما بمحتوى الرسالة من المعلومات والاتجاهات والمهارات.
- أن يكون ملما بطرق الاتصال المختلفة لفظية وغير اللفظية.

- أن يكون ملماً بخصائص المستقبلين للرسالة من النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية.
- أن يكون مشجعاً للتغذية الراجعة للمستقبلين
- أن يكون متمكناً من مهارات الاتصال كالكتابة والتعلم والقدرات اللغوية والقدرة على الربط بين الأفكار ووضوح الصوت.
- أن يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الرسالة والمستقبل.
- أن يكون له القدرة على استخدام تقنيات التعليم المختلفة في نقل رسالته.
- أن تكون له القدرة على القيادة الصفية واتخاذ القرار.

وهناك من يضيف امتلاك المرسل لياقة المظهر، الشيء الذي يزيد من مقبوليته وتلقي الرسالة منه، أي أن يمتلك شخصية جذابة ويكون موضع ثقة لدى المستقبل. (عطية، 2008،

(58)

02- المستقبل (الطالب):

المستقبل هو الجهة أو الشخص الذي توجه له الرسالة ويكون هدفا لها ولعملية الاتصال ككل، فيستقبلها بأحد حواسه ثم يقوم بمحاولة فك رموزها وفهم معانيها ويتفاعل معها.

ولكي يمكن المدرس من إيصال رسالته إلى تلاميذه بسير ووضوح يجب عليه أن ينتقي الكلمات البسيطة المفهومة التي تتناسب وحصيلتهم اللغوية والمعرفية كما أن وضوح مخارج الألفاظ ونبرة الصوت وسرعة يساعد طلابه بالطبع على فهم الموضوع المطروح والتفاعل معه دون وجود ألبس أو إشكال في فك الرموز واستيعابها. (الحريري، 2010، 151)

وهناك عدة عوامل تؤثر في الفهم من عدمه بين المرسل والمستقبل ينبغي الانتباه لها وهي: (سيد والجمل، 2014، 55)

▪ اللغة المشتركة والمفهومة بين كل من المرسل والمستقبل.

- درجة الانسجام والتجانس بين المرسل والمستقبل.
- ثقافة المستقبل وخبرته ومعرفته بالموضوع الذي يقوم باستقبال معلوماته.

فبالنسبة للعامل الأول ينبغي على المدرس إيجاد لغة واضحة ومفهومة بينه وبين طلابه، وفي الغالب تكون اللغة الفصحى أو الأكاديمية البسيطة مؤدية لهذا الغرض مع مراعاة طبيعة المادة المقدمة، سواء كانت بلغة أجنبية مثلا أو تقنية رياضية.

وفيما يتعلق بالعامل الثاني فإنه كلما كان هناك انسجام وتناغم بين المدرس وطلابه في الموقف التعليمي كان ذلك دافعا مهما لنجاح العملية الاتصالية من جهة وأهداف العملية التعليمية من جهة ثانية، والعكس صحيح، إذ كثيرا ما يشكو الطلاب وحتى المدرسين على حد سواء من نفورهم من المادة أو الحصة لغياب هذا الانسجام الذي يمكن أن نحققه من

خلال حملة من العوامل والهيئات لذلك وهي: (سعدت،
2016، 22)

- شعور المستقبل بأهمية ما تحمله الرسالة من خبرات ومعلومات وأفكار.
- أن يكون لديه قدر من الخبرة والخلفية الثقافية حتى تتم عملية الاتصال بصورة جيدة.
- القدرة على رؤية العلاقات المختلفة بين الخبرات السابقة والجديدة القدرة على تبادل الأدوار في العملية التعليمية بين المرسل والمستقبل
- القدرة على التفاعل مع المرسل في ظل ثقافي اجتماعي معين.
- الرغبة الأكيدة في التعلم.
- المشاركة الإيجابية والفعالية في استقبال الرسالة.
- أن تكون لديه معرفة جيدة بتقنيات التعليم المستخدمة.
- الراحة النفسية والبدنية.

وهنا يتضح أن الاتصال عملية مشتركة بين المرسل والمستقبل ويتم التفاعل بينهما من خلال تبادل الآراء والرسائل في نفس الموقف الاتصالي، وهذا يعني أن المرسل يصبح مستقبلاً والمستقبل يصبح مرسلًا وهكذا يتم تبادل الأدوار فيما بينهم بشكل متتابع وبخاصة عندما يكون هناك حوار بينهما، وهذا يوضح أن العملية الاتصالية لا تتم في اتجاه واحد بل في اتجاهين. (سيد والجمل، 2014، 55)

03- الرسالة:

هي الفكرة والمعلومة التي يريد المرسل إيصالها إلى المتلقي سواء كانت رسالة مكتوبة، لفظية أو غير لفظية، أو كانت لفظية وغير لفظية معاً، تكون واضحة ومفهومة تتناسب وثقافة المستقبل حتى لا يقع هذا الأخير في غموضها أو التشكيك بمصداقيتها.

كما يمكن أن تتضمن الرسالة الخبرات والمعارف والمهارات والقيم والحقائق والعادات والاتجاهات التي ينوي المرسل إيصالها للمستقبل. (سعدات، 2016، 19)

وبالتالي يمكن أن نميز بين عدة أنواع من الرسائل أهمها: (جابر ولوكيا، 2006، 130)

- **الرسالة الوظيفية:** وهي التي تنقل معلومات فنية أو علمية أو قانونية أو اجتماعية أو إدارية...
- **الرسالة الواقعية:** وهي مجموعة الأخبار والمعلومات تدور حول الأحداث ويتم نشرها في الوسائل السمعية والبصرية والمرئية.
- **الرسالة العاطفية:** وهي التي تعبر عن المشاعر والانفعالات ونتوجه إلى العلاقات الإنسانية أساسا.

وهناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أن تتوافر عليها الرسالة لضمان تحقيق أهدافها بصورة جيدة

وصحيحة، خاصة بين المدرس وطلابه أهمها:)
 سعادات، 2016، 19 بتصرف)

- مراعاة احتياجات المستقبل(الطالب) وظروفه وخلفيته ورغباته حتى يشير موضوع الرسالة (الدرس) انتباهه وتشويقه.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث المستوى العلمي والنفسي والحركي والعقلي.
- أن تكون الرموز اللفظية وغير اللفظية المستخدمة بين الطرفين مشتركة وواضحة تحمل دلالة واحدة ومعنى واحدة بينهما.
- أن تكون الرسالة نابغة من المنهج.
- أن تكون بعيدة عن التشعب ليسهل فهمها وتعلمها واستيعابها.
- أن تكون تقنيات التعلم المستخدمة جزءا من مادة الرسالة بحيث تكون وظيفية وهادفة في عملية التعليم.

- اختيار المكان والوقت المناسبين لضمان حدوث استقبال أفضل وناجح للرسالة عند المستقبل.
- وإذا كانت الرسالة المقدمة للطلاب مكتوبة يشترط خلوها من الأخطاء المطبعية واللغوية والتركييبية، إضافة إلى الابتعاد عن الطول الممل في المواد الإنشائية خاصة في العلوم الاجتماعية والإنشائية، أما المواد الرياضية فيفضل أن يتمكن المدرس من رموزها والتأكد من كتابتها كتابة صحيحة وواضحة.

04- الوسيلة (القناة الاتصالية):

هي القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى المستقبل، ويقصد بها كيفية نقل الرسالة عن طريق محاولة اختيار أنسب القنوات، فهي بذلك تنقل المعارف والأفكار والمفاهيم بأقل قدر من المعوقات (سعدات، 2016، 21).

وهي أيضا الوسيلة التي يتم من خلالها إرسال الرسالة قد تكون شخصية مباشرة وجها لوجه أو تكون بواسطة الكتابة أو أي وسيلة سمعية بصرية أخرى. (الحري، 2010، 152)

وبالتالي يمكن أن نقسم الوسائل الاتصالية إلى عدة أشكال أهمها: (سيد والجمل، 2014، 53)

- وسائل مكتوبة: مثل الكتب والمحلات والموسوعات في مختلف التخصصات.
- وسائل شفهية: وتتمثل في الكلام والحديث المباشر بين المرسل والمستقبل، كالمحاضرة التي يلقيها الأستاذ على طلابه ويضمنها رسالته التدريسية، أو الحديث بين المرسل والمستقبل الذي يتضمن وجهات النظر والأفكار.
- وسائل سمعية مرئية: وتتمثل في المذياع والتلفزيون... إلخ

▪ وسائل إلكترونية حديثة: وتشمل الحواسيب والبريد الإلكتروني والإنترنت.

وهنا يتعين على المدرس انتقاء الوسيلة المناسبة لإيصال مضمون رسالته أو المزوجة بين وسيلتين في آن معا شرط أن تكون متناغمة مع بعضها البعض وتخدم الرسالة المراد إيصالها.

وجدير بالذكر هنا الاهتمام بالشروط الآتية في اختيار الوسيلة المناسبة في حجرة الدرس: (سعدات، 2016، 21)

- إمكانية تحقيق الوسيلة المنتقاة الأهداف التعليمية المسطرة.
- أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تتوافق مع إمكانيات المدرس وقدرته على التحكم بها لضمان تحقيق أقصى استفادة من استخدامها.
- أن تكون مشوقة تتناسب مع المادة المدرسة وقدرات التلاميذ.

- إن تتعامل مع أكثر من حاسة لمستقبل.
- أن تكون ذات كفاءة عالية.

05- التغذية الراجعة (العكسية)

هي عملية تعبير متعددة الأشكال تبين مدى تأثير المستقبل بالرسالة التي نقلها إليه المرسل بالطرق والوسائل المختلفة، وتعتبر عملية قياس وتقويم مستمرة لفاعلية العناصر الاتصالية الأخرى ولها دور في إنجاح الاتصال ككل.
(سعدات، 2016، 22)

كما يمكن اعتبارها ردة الفعل الصادرة عن المستقبل للرسالة قد تكون في شكل مداخلات أو حركات غير لفظية كتعبيرات الوجه ونظرات العيون والإيماءات والإشارات كالصمت المطبق بدون تعليق أو تعقيب داخل حجرة الدرس (الحريري، 2010، 152).

وهنا تمكن المدرس من الكشف عن الأثر الإيجابي أو السلبي الذي تركته رسالته لدى طلابه، ويتعين عليه في هذا

المقام التصرف بذكاء مع طلابه وإشارتهم بطرح الأسئلة
 الصفية المناسبة وفي الوقت المناسب مم يصف من عملية
 التفاعل الصفي ويساعده على معرفة ما إذا كانت المادة
 المعرفية التي قدمها لهم وصلت وفهمت واستوعبت أم لا.
 وتتخذ التغذية الراجعة أربع صور أساسية هي: (سيد والجمل،
 2014، 56)

- فهم الرسالة ومضمونها والاكتفاء بذلك.
- فهم الرسالة والتأثر بها والعمل بمضمونها.
- عدم فهم الرسالة، وهنا يتعين على المدرس إعادة شرحها وصياغتها بطريقة مختلفة واختيار وسيلة اتصالية أخرى.
- فهم الرسالة والعمل ضدها: أي عدم الاقتناع بها.

عنوان المحاضرة: أنواع الاتصال

❖ تمهيد:

يتخذ الاتصال على المستوى العام شكلين أساسيين هما الاتصال الرسمي والاتصال الغير رسمي، اللذان يتفرعان إلى اتصال كتابي وآخر اتصال غير كتابي، وعلى مستوى الصف الدراسي فإننا نركز في هذه المحاضرة على نوعين رئيسيين هما الاتصال اللفظي أو الاتصال الغير لفظي، وسنحاول في هذا المقام تسليط الضوء على أهم مهارات هذين النوعين التي ينبغي على المدرس إتقانها إذا ما أراد النجاح في العملية الاتصالية مع طلابه، أما بالنسبة للتصنيف العام للاتصال فسنختصره في مخطط توضيحي مع الشرح.

أولاً: أنواع الاتصال على المستوى العام

ينقسم الاتصال على المستوى العام إلى اتصال رسمي واتصال غير رسمي، حيث يشير النوع الأول إلى تلك القنوات الرسمية التي تحددها الإدارة لانسياب المعلومات، وتوجد في

الهيكل التنظيمي حيث يتضح اتجاه هذه القنوات والأشخاص والأقسام والإدارات التي تمر بها، وتتخذ الاتصالات اتجاه رأسي من المرؤوسين إلى الرؤساء والعكس، واتجاه أفقي بين المستويات التنظيمية الواحدة.

أما الاتصال الغير رسمي فهو تلك الشبكة من الاتصالات التي توجد بين العاملين، وتتضمن معلومات كثيرة عن الأفراد والزملاء والأعضاء وجماعات العمل ومشكلاتهم ودوافعهم وانجازاتهم. (www.abahe.co.uk)

ثانيا: أنواع الاتصال على مستوى الصف الدراسي

01-الاتصال اللفظي:

هو الاتصال الذي يتم عبر الكلمات والألفاظ لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتكون اللغة المنطوقة المشتملة على كلمات وجمل وعبارات دالة على معاني مفيدة الوسيلة الأساسية لهذا النوع من الاتصال لذا يشترط فيها السلامة والوضوح لتصل بين المرسل والمستقبل.

والاتصال اللفظي عناصر أساسية تساهم في نجاحه وهي:
(سيد والجمل، 2014، 69) (بتصرف)

- التنظيم: وهنا يجب أن تكون المادة المعدّة للإلقاء مرتبة ترتيباً جيّداً حتى يمكن فهمها، ويتم هذا التنظيم من خلال أهداف المادة وتحديد التعليميّة والمعرفيّة.
- الإمتاع: فالمادة المحاضرة التي يُرغب في توصيلها، إذا لم تكن تحمل عنصراً الإمتاع قد تكون مملة وينصرف عنها المستقبل أو لا يوليها أي اهتمام.
- الحماس: وهنا يستخدم المرسل الحديث بحماسة عند تقديمه محاضرتّه أو درسه فيكون هذا ممتعاً، عكس الحديث الهادئ الذي يترك أثراً سلبياً لدى المستقبل فيشعره بالملل وربما النعاس.
- القدرة على المحافظة على جذب المستقبل: فقد أكدت الدراسات والأبحاث على أن الكبار لا يستطيعون التركيز بشكل مستمر أكثر من 15 دقيقة، وإذا كان الدرس يدوم بين ساعة وساعتين أحياناً فعلى المدرس

استخدام كل الألفاظ والعبارات التي من شأنها المحافظة على جذب انتباه المستقبل قدر الإمكان.

- تحقيق الأهداف في الحديث، فلكي يكون الحديث فعال يلزم أن يحقق الأهداف المنشودة والمتوقعة منه، وبالتالي على المدرس الناجح الابتعاد عن الحديث الجانبي، وفتح أقواس كثيرة أثناء شرح الدرس؛ لان ذلك من شأنه الخروج والانحراف عن أهداف الدرس المعرفية والتعليمية.

- القدرة على إنهاء الحوار بفن وبراعة: وتتمثل مقوماته في وضوح الصوت، التكرار، المجاملة والتشجيع، التجاوب، التغذية الراجعة وكلها عبارات تجعل من المدرس ينهي درسه بكل براعة.

وتجدر الإشارة عند الحديث عن الاتصال اللفظي الذي يتم داخل حجرة الدرس يعتمد بشكل كبير على الأسئلة التي يطرحها المدرس لشد انتباه طلابه وإثارة دافعيتهم للتعلم والتفكير والتحليل والمناقشة.

ولعل أهم المهارات اللفظية التي يحتاجها كل مدرس هي:
(الحريري، 2010، 158)

- القدرة على قبول وتوضيح واستعمال وجهات نظر التلاميذ. القدرة على قبول وتوضيح التعبيرات الحسية والانفعالات التي يبديها الطلاب.
- القدرة على ربط التعبيرات الحسية بالأفكار ووجهات النظر.
- القدرة على تلخيص الأفكار التي تطرح في المناقشات الجماعية واستنباط خلاصتها.
- القدرة على تشجيع الاتصالات بأنواعها كالمناقشة وتوجيه الأسئلة وتبادل وجهات النظر.
- القدرة على استخدام النقد البناء دون إحداث حرج لشخص المنتقد.

02-الاتصال غير اللفظي:

يستخدم في هذا النوع من الاتصال الحركات أو الإيماءات أو التعبيرات الجسدية أو التعبيرات الصوتية لنقل رسائل المرسل (سعدات، 2016، 27).

ومنه نستشف أن الاتصال الغير لفظي له شكلين، أولهما بصري والثاني صوتي؛ أي أن المرسل ينقل إلى المستقبل جملة من الصور والحركات والإشارات التي يستقبلها بحاسة البصر، وأخرى يستخدم فيه نبرات صوته سواء بانخفاضها أو ارتفاعها، بطئها أو تسارعها تستقبلها حاسة السمع لدى المستقبل، وقد أكدت العديد من الدراسات أن الاتصال الغير لفظي يستخدم أكثر من الاتصال اللفظي خاصة إذا كان في الجانب الإنساني.

ويشترط في هذا النوع من الاتصال عنصر الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل، ليستخدم في ذلك تعبيرات الوجه والإشارات باستخدام أجزاء الجسم البشري

وكذلك الأشياء المادية التي تحمل المعنى المشترك. (آل مسعد والعقباوي، 2011، 20)

ويمكن أن نفصل في هذا المقام في وسائل الاتصال الغير لفظي، وأهمها: (سيد والجمل، 2014، 64-65)

أ- تعبيرات الوجه والعيون:

وهي من المؤشرات غير اللفظية القوية التي تدل على نوع العلاقة بين الأشخاص، فتعابير الوجه المتنوعة كالأحمرار والابتسام واتساع العينين أو تضيقها، تعكس بصدق الحالة النفسية للشخص.

فحالة الاستياء والغضب مثلا تظهر في الحاجبين والفم، أما العينين فإذا أراد المدرس أن يستخدمها بشكل صحيح فيستطيع ذلك من خلال التركيز بنظره على كافة الطلبة ولا يركز على طالب واحد فقط من جهة، وعند طرح الأسئلة وتلقي الإجابات يركز بنظره على المجيب،

لإشعاره بأهمية و قيمة الإجابة التي يقدمها سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

ب- وضع الجسم:

وتشمل خصائص الجسم التي تؤثر على عملية الاتصال بين الأشخاص على عناصر عديدة تختلف أثارها ومدلولاتها باختلاف الثقافة والموقف السلوكي الذي يتم فيه الاتصال، كحالات الوقوف أو الجلوس أو الاستقامة أو الانحناء وكذا حركة اليدين، فالوقوف بثبات دون زهاب وإياب أمام الشخص الذي يتحدث أمامه يوحي بصدقك وثقتك في المعلومات والأفكار التي تطرحها وعكس ذلك دلالة الارتباك وعدم الوثوق في المادة التي تقدمها للمستقبل، أما الإفراط في حركة اليدين يشنت انتباه المستقبل ويجعله لا يركز في مضمون الرسالة.

ت- خصائص الصوت:

ويقصد بها ما يصاحب الكلام لحدته أو نبرته وارتفاعه وانخفاضه ومعدل سرعته، ومما لا شك فيه أن خصائص الصوت تؤثر على عملية الاتصال نفسها، لذا فإن الأفراد يحكمون على هدوء الشخص وارتفاعه وغير ذلك من السمات الشخصية من خلال الصوت ونبرته.

كما يستطيع المدرس استخدام نبرة صوته لضبط الصف عند التشويش مثلا، ويفضل التوقف عن الحديث (الصمت) كآلية ناجحة في ذلك، أما الارتفاع والانخفاض في النبرة يستخدم للدلالة على أهمية المعلومات والتركيز على العناصر الأساسية.

ث- السلوك الفعلي (التصرفات):

غالبا ما تكون تصرفات الفرد أكثر دلالة على حقيقته وصدق اتجاهاته، فمهما تحدث شخص ما على التزامه بالوقت والحضور للعمل مثلا في المواعيد المحددة

فإننا لن نصدق ذلك إلا إذا شاهدنا تصرفاته وسلوكاته اليومية، ومواعيد حضوره للعمل، وهو ذات الموقف بالنسبة للمدرس أمام طلابه عند توجيهه لهم بالالتزام بمواعيد الحصص والمحاضرات، فالتناقض بين القول والفعل عادة ما يؤدي إلى زعزعة الثقة بين الطرفين وتقويض مصداقية الاتصال، وفي حال وجود هذا التناقض فغن كفة الأفعال ترجح على الأقوال.

ج-اللمس:

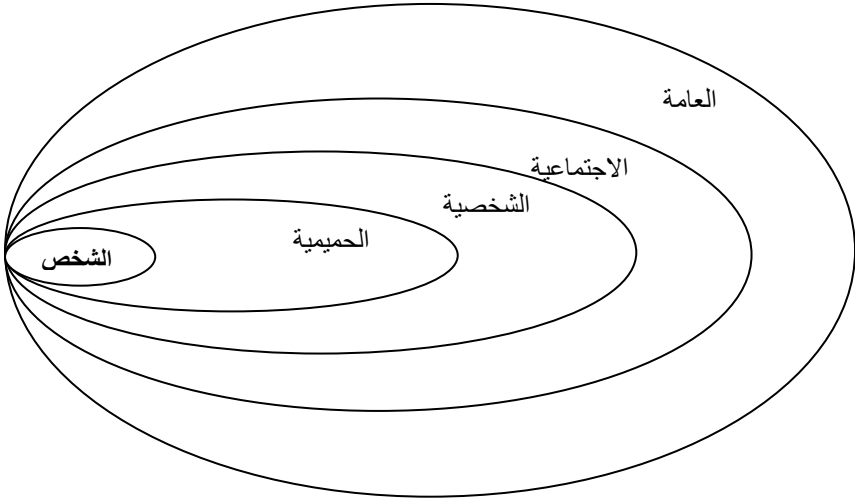
هو خاصية أساسية للتعبير عن الود والراحة والثقة، كونه يعبر في كثير من الأحيان عن التعاطف والتقارب بين الأشخاص بعضهم لبعض، إلا أنها تختلف حسب النوع والسن والخلفية الثقافية للأفراد، وقد يستخدم المدرس المس مع تلاميذه أو طلابه من خلال التربيـت على الكتف مثلا عند الإجابة الصحيحة تعريزا له، أو لفت انتباه آخر كان غافلا عن الدرس والمشاركة فيه.

ح-المسافة المكانية:

هي المسافة التي يتركها المدرس بينه وبين طلابه في حجرة الدرس، فيقترب حيناً وبيتعد حيناً آخر، وتشير أهم الدراسات انه يمكن أن نقسم المسافات بين الأفراد إلى أربع مسافات رئيسية هي المنطقة الحميمية، والمنطقة الشخصية، والمنطقة الاجتماعية، وأخيرا المنطقة العامة، ويتوزع الأفراد تبعا لعلاقتهم بالشخص على هذه القطاعات الأربع، فكما اقتربوا من المنطقة الحميمية دلّ ذلك على قربهم وعلاقتهم القوية به، وكما اقتربوا من المنطقة العامة دلّ ذلك على فتور وضعف علاقتهم بالشخص.

وفي حجرة الدرس يفضل أن يترك المدرس مسافة بين 1 م و3 م وبين الطالب، أي بين المنطقة الشخصية والمنطقة الاجتماعية ليحافظ على علاقة اتصالية تفاعلية متوازنة بين الطرفين، فلا يقممه في المنطقة الحميمية،

لأن الطالب لا يمكن أن يكون صديقاً حميماً له، ولا يبعده إلى المنطقة العامة فتفر علاقتهما التفاعلية داخل الصف مما يجعل الرسالة لا تصل والتغذية الراجعة لا تحصل وتشعر الطالب باللامبالاة.



- المسافة الحميمة: 15 - 45 سم
- المسافة الشخصية: 1.22 م
- المسافة الاجتماعية: 3.6 م
- المسافة العامة: أكثر من 3.6 م

الشكل رقم (02): يوضح المسافات المكانية بين الأشخاص.

عنوان المحاضرة: مهارات الاتصال البيداغوجي

❖ تمهيد:

لينجح المدرس في العملية الاتصالية التي تجمعه بطلابه داخل حجرة الدرس، هناك العديد من المهارات التي يجد ربه إتقانها ولعل أهمها مهارة الإصغاء، مهارة طرح الأسئلة، مهارة الإقناع ومهارة التعزيز، وسنحاول في هذا المحور التفصيل في هذه المهارات.

أ- مهارة الإصغاء:

ويقصد بها الاستماع إلى الآخرين بفهم وأدب واحترام وعدم مقاطعتهم، واستيعاب الرسائل التي يعبرون عنها بطريقة لفظية، وتشير الدراسات إلى أن 75 % من العلاقات الإنسانية يمكن بناؤها عن طريق مهارة الاتصال الجيد. (سعدات، 2016، 62).

وهنا يستخدم المدرس الاتصال الغير لفظي كإيماءات الوجه أو هز الرأس وغيرها من الحركات التي تشجع المتعلم وتظهر له أن المدرس يهتم لما يقوله فيعزز لديه الثقة في أفكاره والاسترسال في طرحها.

ب- مهارة طرح الأسئلة:

المدرس الناجح هو الذي يستطيع طرح الأسئلة الذكية التي تحتاج إلى تفكير عميق وتساعد على الربط والتحليل والتعليل والتفكير المبدع، ويجب أن تتناسب الأسئلة مع الأهداف التي استخدمت من أجل تحقيقها (الحريري، 2010، 153).

ومن المبادئ التي يجب مراعاتها عند طرح الأسئلة هي الوضوح وتقليل كلمات السؤال وخلوه من الألفاظ الغامضة أو الصعبة أو تلك التي تحمل عدة معاني، كما يشترط في السؤال أن يتطلب تحقيق مطلب واحد لا أن يكون مركبا مما يشتمل تركيز المتعلم فيعجز عن الإجابة، كما يفضل

التدرج في طرح الأسئلة من البسيط إلى المركب، ومن المعارف العامة إلى المعارف المتخصصة.

أما عند توجيهه الأسئلة، فالمدرس الفعال هو الذي يراعي العدالة في توزيع الأسئلة على طلابه واستثارة تفكيرهم والنظر في جميع الطلاب أثناء تقديم السؤال ليتمكن الجميع من المشاركة في الموقف التعليمي، ولا يكون التركيز على طالب دون آخر.

ج- مهارة الإقناع:

المدرس الناجح هو ذلك الذي يتمتع بقدرة عالية على الحديث والشرح المقنع لأنه في غرفة الصف سيد أصنافا من المستمعين، فهناك المستمع الايجابي والمستمع المحايد والمستمع المعارض ، وأخيرا المستمع اللامبالي، وبين هذه الأصناف عليه أن يمتلك المهارات الكافية لإقناعهم أثناء تقديم وشرح الدرس.

وفيما يلي أهم الملاحظات التي يجب أن يأخذها المدرس بعين الاعتبار عند التعامل مع هذه الأصناف من المستمعين: (سعدات، 2016، 54-55).

✓ بالنسبة للمستمع الايجابي: المستمع الايجابي هو

الشخص الذي يتفق مع المتحدث ويؤمن بما يقوله، ولكي يكون مؤثرا فيه عليه أن :

- توظيف الخبرات الحياتية والواقعية الإنسانية للخروج من دائرة التجريد إلى دائرة الملموس.
- خلق جو من التجديد، وذلك بطرح أحداث المعلومات وعدم الركون إلى البيانات القديمة، ودعم الحديث بإحصائيات جديدة ثم الوصول إليهما في دوريات أو مجالات متخصصة.
- استخدام المواد المرئية.
- حث المستمعين على المشاركة عن طريق طرح الأسئلة إثارة روح المرح والردود المناسبة الأخرى.

✓ بالنسبة للمستمع المحايد: هو الشخص الذي يستمع أولاً ثم يقرر الإجابة والمشاركة من عدمها، وإقناع هذا الصنف من المستمعين يفضل الحديث معهم بطريقة منطقية من خلال:

- البرهنة على صحة ومصداقية الأدلة التي يطرحها المتحدث.
- يوضح للمستمعين كيفية التأكد والتثبت من أدلته.
- لا يغفل أياً من البيانات المهمة.
- يخصص وقتاً للأسئلة والإجابات.
- يوضح الطريقة التي يستخدمها في عملية الاستنتاج المنطقي.

✓ بالنسبة للمستمع المعارض: وهو الشخص الذي يخالف المتحدث الرأي ولا يثق فيما يقوله، وعند الحديث مع هذا الصنف يجب تجنب مجادلتهم وأن يتبع المتحدث الطريقة المنطقية التالية:

- يحدد موقف المستمع المعارض نحو القضية بدقة.
- يظهر له أنه يحترم عقله وطريقة تفكيره.
- لا يبالي في طرح حجته الخاصة.
- يستخدم أسلوباً مشجعاً وودياً
- ✓ بالنسبة للمستمع اللامبالي: وهو الشخص الذي لا يبدي أي اهتمام للحديث الذي يلقي عليه، وكأن الظروف هي التي حتمت عليه التواجد في غرفة الصف وليس في مكان آخر، والتأثير في هذا النوع من المستمعين يجب القيام بـ:
 - استخدام سرعات متعددة وفعالة في عملية الإلقاء.
 - استخدام الأساليب الإيضاحية الجديدة والفريدة.
 - استخدام النموذج القصصي.
 - استخدام الدعابة والمرح والمخاطبة الهادفة.
 - توظيف الإيماءات والإشارات اللافتة للانتباه، كنبذة الصوت والتحديث.

د- مهارة التعزيز:

تشمل عملية التعزيز والتعبير على عبارات الثناء والتشجيع التي يطرحها المدرس لإشارة حماس الطلاب وتشجيعهم على الاستمرار في المشاركة، والتعزي يساعد في ضبط الصف واستشارة النشاط الذي يقوم به الطلاب. (الحريري، 2010، 153).

ولكي يوظف المدرس أسلوب التعزيز بشكل فعال في العملية التعليمية عليه دراسة خصائص المتعلمين وفهمها، حتى يتسنى له التعامل مع الفروقات الموجودة فيما بينهم بشكل صحيح، كما يتعين عليه التنوع في أساليب التعزيز بين التعزي الفوري الذي يتم لحظة تقديم إجابة صحيحة أو فكرة جديدة من طرف الطال وكذلك التعزيز المؤجل الذي يترك فرصة لكل الطلاب لإبداء آرائهم وإنجاز مشاريعهم وفي الأخير يثني عليهم ويشجعهم بشكل مادي من خلال النقاط مثلا، أو المعنوي بعبارات اللفظية المشجعة (كاستخدام لفظ

إجابة صحيحة، مدهش، اقتراح جديد..)، كما أن اسم الطالب في حدّ ذاته تعزي له ومن المهارات العملية اللازمة لتعزيز استجابات المتعلمين:

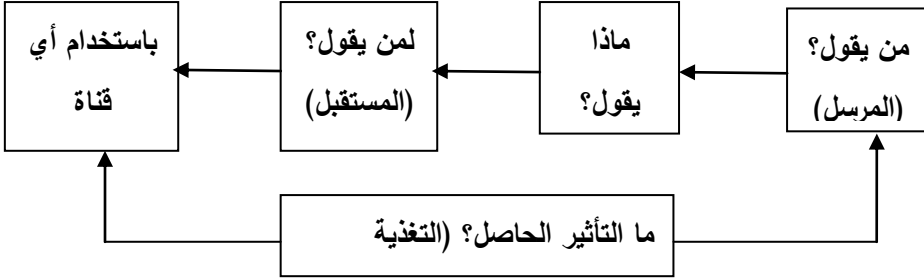
- يستجيب لآراء المتعلمين بألفاظ تشجيعية.
- يستخدم التعزيز المناسب لتشجيع الطلاب على استمرار في الكلام كهز الرأس، أو استخدام كلمة واصل...إلخ.
- يستخدم التعزيز في إظهار السلوك المقبول للطلاب.
- يقلل من النقد الذي يسبب التوتر لدى الطلاب.
- يركز على الاستجابات الصحيحة بإعادتها على الطلاب.
- يطور المبادرات الناجحة للطلاب ويثمنها.

عنوان المحاضرة: النماذج الاتصالية

❖ تمهيد:

اختلفت النماذج في الاتصال باختلاف وجهات نظر وآراء العلماء والباحثين في الاتصال وطرائقه، إلا أن هناك شبه اتفاق ضمني بينهم على رأي الأمريكي "هارولد لاسويل" على أن مهمة علماء الاتصال هي الإجابة على الأسئلة التالية (من قال؟ لمن قال؟ من قال وما أثر قوله؟)، وقد تم تفسير هذه العناصر على اختلاف تخصصات الباحثين في الإعلام والتربية وغيرها، وفيما يلي عرض لأهم النماذج الاتصالية:

01- نموذج هارولد لاسويل (1948).



الشكل رقم (03): نموذج لاسويل الاتصالي

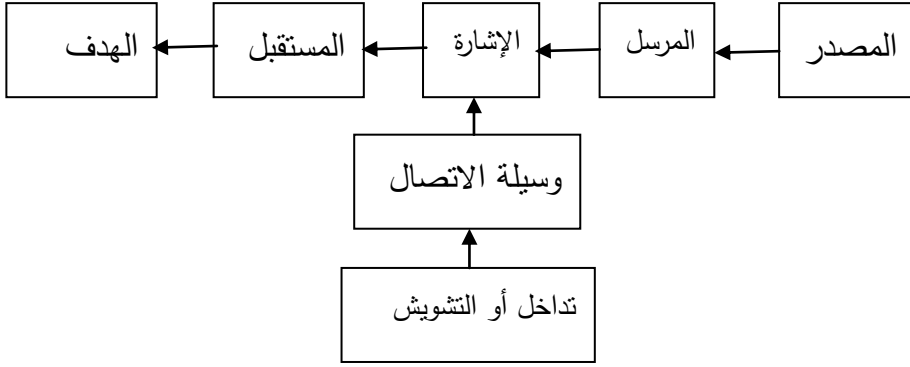
ركز "لاسويل" على الرسالة اللفظية، واهتم بعناصر الاتصال ذاتها (المرسل، المستقبل، الرسالة) غير أنه استخدم مصطلحات أخرى في شكل صيغة استفهامية دالة على هذه العناصر، ويعتبر نموذج "لاسويل" من النماذج ذات الاتجاه الواحد الخطي، حيث يتوقع أن يؤثر المرسل على غيره من المستقبلين عن طريق الرسائل التي يبثها.

فالسؤال الأول (من يقول؟) يقصد به من يقوم بعملية الاتصال مع تحديد صفاته ومميزاته، ويعتبر عنصراً مهماً من عناصر العملية الاتصالية وبدونه لا يمكن أن تتم، أما العنصر الثاني

يتلخص في السؤال (ماذا يقول؟) والمقصود به المادة او المعلومة التي نلخصها في مسمى الرسالة، التي اشترط فيها "لاسويل" صفات ومميزات تجعلها تحقق الأهداف المنشودة والمحددة لها، وكذا صياغتها صياغة سهلة ومؤثرة، وبالنسبة للعنصر الثالث فيمكن في السؤال (لمن يقول؟) وفيه إشارة إلى جمهور المستقبلين الذين يختلفون باختلاف موضوع الرسالة ، أما العنصر الرابع فيتلخص في السؤال (باستخدام أي وسيلة؟) التي تتعدد هي الأخرى وتأخذ أنواعا كثيرة يتعين على القائم على العملية الاتصالية انتقاء الأنسب منها والأكثر ملائمة لإيصال الرسالة، وأخيرا يعطي "لاسويل" أهمية للتأثير الذي تتركه الرسالة لدى المستقبل ذلك أن عدم تحقيق التأثير من عملية الاتصال يعني أن هذه العملية فشلت ولم تحقق أهدافها. (نصر الله، 2001، 145-146)

ويمكن إسقاط هذا النموذج الاتصالي على العملية التعليمية التقليدية التي كان المدرس فيها وحده الناقل للمعرفة والعلم لطلابه في اتجاه خطي ذو اتجاه واحد.

02- نموذج شانون وويفر (1949).



الشكل رقم (04): نموذج شانون وويفر الاتصالي

قام "شانون" رفقة زميله "ويفر" بنشر بحثهما الذي أجرياه شركة (بيل) للهاتف، حول المشكلات الهندسية لإرسال الإشارات، فمصدر المعلومات هو الذي يختار رسالة معينة من بين مجموعة الرسائل الممكنة، قد تكون هذه الرسالة من كلمات منطوقة أو مكتوبة أو صور أو موسيقى، ويحول جهاز الإرسال هذه الرسالة إلى رموز ترسل بواسطة قناة الاتصال من المرسل إلى المستقبل.

وعند استخدام هذا النموذج التفسير الموقف التعليمي يمكن القول أن الحديث الشفهي والشرح الذي يقدمه المعلم، مثلا للمتعلم، فيكون مصدر المعلومة هنا هو عقل المعلم، والجهاز الصوتي الذي ينتج أموجا صوته في الإشارات ترسل عبر الهواء (فيكون بمثابة القناة الاتصالية وعقل المتعلم هو الهدف، وجهاز النطق هو المرسل ولإذن والجهاز العصبي للمتعلم هي المستقبل.

من جهة أخرى تحدث "شانون" على تأثير التشويش والضوضاء على نقل الإشارات، فإذا كانت الراديو أو الهاتف أو صفحات الجريدة المبللة هي عناصر التشويش، فإن إسقاط هذه التفاصيل على الفصل الدراسي فقد تكون عناصر التشويش داخلية أو خارجية، بالنسبة الأولى مثل بكاء تلميذ أو ضحك آخر، وحركة زائدة الثالث... إلخ.

أما الثانية فقد تكون لعب بعض الزملاء في ساحة المدرسة، أو ضجيج أشغال الترميم والصيانة في البناء

المدرسي أو الإدارة، وغيرها من الأمور التي من شأنها أحداث تشويش على العملية الاتصالية داخل الصف الدراسي.

إلا أن ما يعاب على نموذج "شانون" هو إهماله للتغذية الراجعة، وتركيزه على الجانب التقني في نقل الإشارات من المصدر إلى الهدف، المتمثل في التشويش الذي حدده هذا النموذج في: (آل مسعد والعقباوي، 2011، 40)

- تشويش ميكانيكي، والذي يشمل عيوب عملية الإرسال والاستقبال وعيوب الصوت المرسل.
- تشويش دلالي، ويعني أن المتلقي نفسه يسيئ تفسير رموز الرسالة نتيجة أخطاء أو تحريف في المعنى أو اختلاف الإطار الدلالي بين المرسل والمستقبل.

03- نموذج "شرام" (1954)

في عام 1954 نشر "شرام" موضوعا بعنوان (كيف يعمل الاتصال؟) قدم فيه نماذج عن ديناميكية عناصر الاتصال، ويعد "شرام" من أوائل علماء الاتصال الذين لاحظوا

دائرية عملية الاتصال التي تقوم على وجود متلقي نشط يصدر رد فعل أو تأثير مرتد للرسالة. (آل مساعد والعقباوي، 2011، 40)

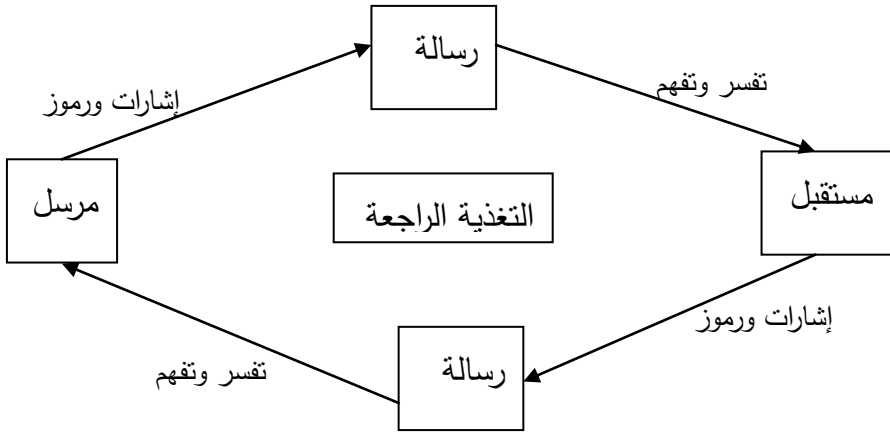
حيث ركز " شرام " على سلوك المرسل والمستقبل، إذ يقوم المرسل بتحويل أفكاره وخبراته ومعارفه إلى رموز يصوغها في رسالة ويحولها للمستقبل، قد تكون مكتوبة أو منطوقة أو إشارات وإيماءات، حيث يقوم هذا الأخير بتفسيرها حتى يفهم معناها ويحولها هو الآخر إلى رموز يرسلها إلى المستقبل الجديد (المرسل)، الذي يقوم هو الآخر باستقبالها وترجمتها وفهمها، وعليه فإن هذا النموذج يقوم بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، لذا يسمى هذا النموذج "بالدائري".

وهنا يشترط "شرام" في هذا النموذج الاتصالي الخبرة والرموز المشتركة بين المرسل والمستقبل، حتى يتحقق التفاهم والتوافق بينهما، وحدوثه يكون أقرب ما يكون إلى الفهم وبالتالي استيعاب مضمون الرسالة والقدرة على فهمها كون

التطابق يحل بين الصورة التي رسمها المرسل للرسالة مع
ذهن المستقبل. (نصر الله، 2001، 142)

وهنا يمكن القول أن العملية الاتصالية تحققت بشكل

ناجح.



الشكل رقم (05): نموذج شرام الاتصالي

وهناك من يعتبر نموذج "شرام" مكمل لنموذج "شانون ووفر" نموذج "شانون ووفر"، فالتغذية الراجعة هي التي تخبرنا
بالكيفية التي فسرت بها الرسالة، فالمرسل يغير رسالته في

ضوء ما يلاحظه أو يسمعه من المستقبلين عندما يصبح
(المرسل مستقبلا) و (المستقبل مرسلا).

04- نموذج مارشال ماكلوهان (ستينيات القرن العشرين):

ربط هذا النموذج بين الظواهر النفسية والاجتماعية
المعاصرة وتوظيف وسائل الإعلام في العصر الحديث، إذ
نبتت عبارته الشهيرة (تكمن أهمية الرسالة في وسيلة نقلها)
(سيد والجمل، 2014، 146).

إلى أن المجتمع ينتقل من ثقافة المطبوعات كالكتب
والجرائد والمجلات...إلخ، إلى ثقافة المرئيات والمسموعات،
ذلك أن الاتصال بين الأفراد بوصفه وسيلة تبادل المعلومات
ودينامية الاتصال الكلامي وغير الكلامي والتخاطر والإدراك
الحسي، تستوجب استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لأغراض
اجتماعية وفنية وتعليمية.

ويركز هذا النموذج على الوسيلة والرسالة التي تنتقل
بين المرسل وجمهور المستقبلين مقدما أربع مراحل تعكس

تطور هذه الأخيرة عبر التاريخ الإنساني (سيد
والجمال، 2014، 147).

- المرحلة الشفوية: قبل الكتابة والتعليم.
- مرحلة الكتابة: ظهرت في اليونان واستمرت 2000 عام.
- عصر الطبع: من عام 1500م إلى 1900م.
- عصر وسائل الإعلام الإلكتروني: من 1900م إلى يومنا هذا.

وعند محاولة إسقاط هذا النموذج الاتصالي في غرفة الصف فإن المدرس اليوم أصبح بحاجة إلى مواكبة التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال والتكنولوجيات الحديثة في التدريس، بغرض توظيفها في الموقف التعليمي، خاصة وأن المتمدرس اليوم أصبح يعتمد على حواسه جميعا في تلقي المعارف، ولم يعد ذلك المستمع للمحاضرات فحسب،

وعليه فإن الوسائل السمعية البصرية والتقنيات الحديثة
أصبحت ضرورة ملحة لنجاح العملية الاتصالية.

عنوان المحاضرة: معوقات الاتصال البيداغوجي

❖ تمهيد:

معوقات الاتصال هي جميع المؤثرات التي تمنع عملية تبادل المعلومات أو تعطلها أو تؤخر إرسالها أو استلامها أو تشوه معناها، أي عائق تقلل من فعالية الاتصالات ولا يجعلها تحقق أهدافها بالدرجة المناسبة (سعادات، 2016، 86)

وبناء على ما تقدم من مباحث تتعلق بمكونات عملية الاتصال البيداغوجي فإننا نوجز أهم المعوقات التي تتعلق بكل مكون على حدا تفصيلا وليس تجزيئا، ذلك أن العملية الاتصالية كل متكامل ولا تكتمل بغياب أحدها.

01- المعوقات المتعلقة بالمرسل:

- عدم قدرة المرسل (المدرس) على تحديد الهدف من الرسالة التي يريد إيصالها، مما يجعله مشوشا ومضطربا أثناء تقديم الدرس.

- الاتجاهات السلبية غير المرغوب فيها تجاه المستقبلين من الطلاب، مما يعيق الاتصال الجيد بينه وبينهم.
- الكلام السطحي أو استخدام المصطلحات الغامضة في الشرح.
- السخرية من آراء وأفكار بعض المستقبلين من الطلاب، في الوقت الذي يتعين عليه تفهمها كوجهات نظر.
- الثقة المفرطة في الذات والتعالي على الطلاب، مما يجعل عملية الاتصال في بعض الأحيان مستحيلة.
- استعماله قناة اتصالية غير مناسبة لإيصال المعلومة ولا تتماشى مع أهداف المادة المقدمة.
- عدم القدرة على قياس الأثر الرجعي (التغذية الراجعة) للرسالة التي قدمها لطلابه، فينهال عليهم بكم هائل من المعلومات دون قياس درجة ومدى استيعابهم لها.

- الصوت المنخفض وعدم النطق الجيد عند الحديث، ومتابعة تقديم الرسالة (الدرس) دون الانتباه كون هذه الأخيرة قد لا تصل نهائيا للمستقلين من الطلاب.
- التعصب للرأي وعدم قبول أفكار ووجهات نظر الطرف الآخر، التحيز اتجاه فئة معينة من المستقلين من الطلاب على أساس عقائدي يعيق عملية الاتصال داخل الصف، فهو يخلق جوا متوترا أو مشحونا وربما عداوات بين المستقلين.

02-المعوقات المتعلقة بالمستقبل:

- الخوف والخجل والرغبة وعدم الرغبة في المشاركة في الدرس.
- تلقي المستقبل (الطالب) العديد من الرسائل في الوقت ذاته مما يجعله مشوشا في أيها يستقبل، وربما قام بانتقاء البعض منها وترك الآخر.
- الشرح في تلقي الرسالة مما يجعله تفسرها ويفهمها بشكل سطحي أو خاطئ.

- الانشغال بأمور جانبية أثناء تلقي الرسالة وعدم التركيز عليها.
- وجود فروقات فردية ومستويات متباينة بين المستقبلين مما يجعل إمكانية التوفيق بينهم في الموقف التعليمي صعبة.
- سوء إرجاع الأثر، حيث يحتاج المرسل (المدرس) لكي يمكن في توصيل رسالته بشكل فعال إلى الاسترشاد بردود فعل المستقبلين كي يتكيف معها أو على الأقل يأخذها بعين الاعتبار، وهنا تصبر مسؤولية المستقبل أن يتوجه بردود فعل لفظية أو غير لفظية للمرسل لفهم الأثر الرجعي للرسالة، وغياب هذا الفعل يجعل المرسل في حيرة من أمره هل فهمت رسالته أم لا. (سعدات، 2016، 89).

03-المعوقات المتعلقة بالرسالة:

- عدم وضوح الرسالة خاصة إذا تم انتقاء كلمات صعبة وغير معبرة عند تقديمها.

- سوء فهم أو إدراك مضمون الرسالة، خاصة إذا لم يدعم المرسل رسالته اللفظية بتعبيرات غير لفظية كتعبيرات الوجه ولغة الجسد.
- تضمن الرسالة معلومات خاطئة أو عدم تناسبها مع المستوى المعرفي لمتلقي.
- عدم احتواء الرسالة على مثيرات لانتباه، مما يجعلها مملة بالنسبة للمتلقي.
- اختيار الوقت والمكان غير المناسبين لتقديم الرسالة، كتكليف الطلاب بمشاريع بحثية فترة الامتحانات مثلاً.

04- المعوقات المتعلقة بالقناة الاتصالية:

- اختيار الوسيلة غير المناسبة مع أهداف المادة والمعلومات المراد إيصالها للمتلقين.
- عدم قدرة المرسل من التحكم في الوسائل والتقنيات الحديثة في إيصال المعلومات، مما يؤثر سلباً على العملية الاتصالية ككل.

- عدم التنوع في الوسائل الاتصالية مما يضيف الرتابة والملل لدى المتلقي خاصة في حجرة الدرس.
- عدم مراعاة الفروق الفردية عند انتقاء الوسيلة المناسبة في نقل الرسالة بين المستقبلين.
- ضعف شبكات الاتصال الرقمي وتذبذب تدفق الانترنت عند استخدام التكنولوجيات الحديثة في التدريس بوسائلها المختلفة في الاتصال.

عنوان المحاضرة: قياس الاتصال داخل القسم

- الملاحظة الصفية -

❖ تمهيد:

تتعدد أدوات وأساليب قياس الاتصال البيداغوجي في حجرة الدرس، إلا أننا سنحاول في هذا المقام التركيز على الملاحظة الصفية، التي تحتاج أن يكون القائم على تطبيقها ملماً بمهارات التدريس خاصة الجوانب الفنية منها، حتى يتسنى له تقديم الدعم للمعلم لتجاوز عناصر القصور في أدائه من جهة والارتقاء بمخرجات العملية التعليمية ككل.

01- تعريف الملاحظة الصفية:

تجدر الإشارة هنا قبل التطرق لمفهوم الملاحظة الصفية أنها كوسيلة لقياس الاتصال البيداغوجي، فإنها تكون في اتجاهين الأول يكون في محاولة رصد سلوكيات وتصرفات التلميذ والثاني يكون من خلال رصد أداء المعلم التدريسي في

غرفة الصف، لذا فإننا سنقدم تعريفا للملاحظة في الاتجاه الأول وآخر في الاتجاه الثاني.

الملاحظة الصفية هي متابعة حركات الشخص المتحدث أو المستمع وتحليلها وتفسيرها، ومن هذه الحركات وقفة الجسم، إشارات اليدين، تعبيرات الوجه، كذلك ملاحظة السلوكيات المختلفة والمظهر العام وطريقة التعامل مع الآخرين، إضافة إلى ذلك نبرة وسرعة صوت المتحدث وتفسيرها، وتفيد الملاحظة الصفية المعلم في معرفة مدى تقدم الذي يحزره التلميذ والمهارات التي اكتسبها والمشكلات والصعوبات التي يعانون منها، وتقييم سلوكياتهم ومعرفة احتياجاتهم. (الحريري، 2010، 56)

وتشير الملاحظة الصفية أيضا إلى عملية رصد الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم داخل الصف من معلم، متعلم، طرق تدريس، مقرر... كخطوة من خطوات جمع

المعلومات من أجل تقديم الدعم الفني للمعلم من أجل تحسين مهارات التدريس وبالتالي تحسين نواتج التعلم.

ولقد تطورت الملاحظة في التربية والتدريس على يد عدد من المفكرين التربويين والنفسانيين إلى غاية خمسينيات القرن الماضي، حين قدم "فلاندرز" أدواته لملاحظة التفاعل الصفّي، لتعتبر بعده نموذج طوره الذين جاؤوا بعده واستتبوا من نموذج "فلاندرز" أزيد من مئة صورة لأداة الملاحظة الصفّيّة.

02- المبادئ العامة لإجراء الملاحظة الصفّيّة:

هناك جملة من المبادئ العامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار تسهل تطبيق أداة الملاحظة الصفّيّة بالنسبة للمعلم والتلميذ على حد سواء وهي: (عبد السميع وحوالة، 2005، 135)

أ- محدودية الملاحظة: بحيث لا يتم التركيز إلا على عامل واحد أو مهارة واحدة، فملاحظة عدة جوانب

ومهارات في وقت واحد تؤدي إلى التشتت وعدم الحصول على صورة واضحة .

ب- تحديد ما يراد ملاحظته بالضبط، فلا يكفي أن يعرف المعلم مثلا أنه سيتم ملاحظة طرق التدريس، بل يجب أن يحدد بدقة أسماء هذه الطرق ومميزاتها الأساسية والإجراءات التنفيذية لكل منها.

ت- معرفة المعلم لكيفية تدوين الملاحظات في بطاقة الملاحظة، فذلك مهم لتكون النتائج واقعية وصادقة نسبيا.

ث- تدوين الملاحظات بدقة تامة وموضوعية دون أي تدخل أو تأثير لمول شخصية.

ج- جعل الملاحظة تتم على فترات قصيرة، فهذا يساعد على ضبط عوامل المشاهدة .

03- عناصر تصميم الملاحظة الصفية:

لإعداد شبكة الملاحظة الصفية الموجهة لأداء المعلم التدريسي هناك عدة جوانب يجب التركيز عليها، كما يمكن

للملاحظ أن يحدد بعضاً منها لا كلها حسب أهداف
الملاحظة المحددة مسبقاً،

وهي: (<https://www.manhal.net/art/s/20780>)

أ- استخدام اللغة الفصحى في التدريس.

- يستخدم لغة فصحى مناسبة لإدراك الطلاب
- يراعي التناسب بين اللغة المستخدمة ومادة التدريس
- يراعي قواعد اللغة خلال الكتابة
- يساعد الطلاب على التعبير بلغة فصحى
- يصوغ الأسئلة والتوجيهات بلغة واضحة.

ب- التمهيد للدرس

- يحرص على تهيئة بيئة الفصل.
- يراعي الوقت المناسب للتمهيد.
- ضبط الطلاب قبل الشروع في عرض الدرس.
- يحضر جميع أدواته التي يحتاج إليها داخل الفصل
- يستخدم التهيئة للدرس بأسلوب مشوق
- يوزع الاتصال البصري على معظم الطلاب

▪ ينتقل إلى موضوع الدرس بطريقة طبيعية غير متكلفة.

ث- إلقاء الأسئلة الصفية

- يصوغ أسئلة واضحة.
- يصوغ أسئلة متدرجة من السهل إلى الصعب
- يربط الأسئلة الصفية بأهداف الدرس
- يطرح السؤال أولاً ثم يختار المجيب
- يعطي فرصة للتأمل والتفكير بعد كل سؤال
- يعطي فرصاً متكافئة للطلاب للإجابة عن السؤال
- يساعد الطالب للوصول إلى الإجابة الصحيحة تلميحاً
- يستخدم أسئلة تستثير التفكير
- يعطي تغذية راجعة لإجابات الطلاب.

ث- ضبط الصف

- يطبق القواعد والإجراءات بين الطلاب دون تحيز
- يتجنب التعامل بقسوة مع الطالب المخل بالنظام
- يجهز الأدوات والمواد اللازمة للتدريس
- يراعي تنظيم البيئة الصفية

- يراعي الظروف الطبيعية (تهوية - إضاءة - درجة حرارة)
- يوجّه الطلاب غير المنتبهين للدرس بأسلوب مناسب
- يواجه الطلاب أثناء الشرح
- يتحرك بين الطلاب بصورة مقننة تخدم الموقف التعليمي
- يستثمر زمن الحصة كاملاً.
- ج- عرض المادة العلمي
- يختار طريقة التدريس المناسبة
- يربط مفاهيم الدرس بالدروس السابقة
- يطرح المادة العلمية بأسلوب يثير انتباه الطلاب
- يراعي مستويات الطلاب أثناء تقديم المادة العلمية
- يعرض المادة العلمية بتسلسل منطقي
- ينمي مهارات التفكير أثناء عرض المادة العلمية
- يقدم مادة علمية صحيحة
- يعطي أمثلة تطبيقية تناسب المادة العلمية

- يربط المادة العلمية ببيئة الطالب.
- ح- استثمار المصادر والوسائل التعليمية
- يختار الوسيلة المناسبة للدرس.
- يضع الوسيلة في مكان ملائم.
- يعرض الوسيلة في الوقت المناسب.
- يوظف الوسيلة في مساعدة الطلاب على الفهم.
- يستخدم السبورة بأسلوب منظم.
- يراعي الفروق الفردية أثناء استخدام الوسيلة.
- ينوع في استخدام الوسائل التعليمية.
- يراعي عنصر الجذب والتشويق في الوسيلة
- يراعي المواصفات والإخراج الفني للوسيلة.
- خ- مراعاة الفروق الفردية.
- يوزع الطلاب في الفصل توزيعاً تربوياً.
- يعد نشاطات تعليمية حسب اختلاف مستوى الطلاب.
- يستخدم أسئلة تراعي المستويات المعرفية.

- ينوع في درجة التعزيز بشكل مناسب.
- يتدرج في عرض المادة العلمية حسب مستوى الطلاب.

د- استخدام أساليب التعزيز

- يشجع الطلاب على المشاركة بروح المبادرة.
- يعزز إجابات الطلاب الصحيحة.
- يتجنب الإقلال من شأن الطالب المتعثر في الإجابة.
- يستخدم المعززات اللفظية.
- يستخدم المعززات غير اللفظية.
- يقدم التعزيز في الوقت المناسب.
- ذ- استثارة دافعية الطلاب للتعلم.
- يعطي تشويقاً مناسباً للدرس.
- يستخدم أسلوب التتابع المنطقي في الدرس.

- يربط المواقف التدريسية باهتمامات الطلاب الحياتية.
- ينوع من مصادر المعلومات المعطاة
- يسير في عرض الدرس بسرعة تناسب قدرات الطلاب.
- ينوع حركاته التعبيرية أثناء الدرس.
- يقسم الأنشطة الصفية حسب مستويات الطلاب.
- يفعل كشوف المتابعة أثناء سير الدرس.
- يحتوي إجابات الطلاب الخاطئة.
- ر - الاتصال والعلاقات مع الطلاب.
- يستخدم مهارات التواصل اللفظي (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) بلغة مناسبة.
- يستخدم مهارات التواصل غير اللفظي (إشارات الجسم - تعابير الوجه - نبرة الصوت)
- يعزز إجابات الطلاب ويزرع الثقة بينهم.

- يلتزم الهدوء ولا يستعجل في التقييم أو الرد أو التعليق.

- يشجع الطلاب على الحوار والمناقشة.

- يهتم بوضوح الرسالة التعليمية وتغذيتها الراجعة.

- ينادي الطلاب بأسمائهم.

ز- تقويم تعلم الطالب (القبلي والبنائي والختامي)

- يتعرف على الخبرات السابقة للطلاب قبل البدء بتعليمهم مهارات جديدة.

- يشخص مستويات الطلاب العلمية.

- يعد نشاطات تعليمية لمعالجة صعوبات التعلم إن وجدت.

- يخصص للطلاب المتميزين نشاطات إثرائية.

- يقدم تقويماً تكوينياً بعد كل مهمة تعليمية.

- يقوم تعلم الطلاب في نهاية الدرس.

- يوثق تقويم الطلاب في سجلات المتابعة داخل الفصل.

04- كيفية إجراء الملاحظة الصفية

لإجراء الملاحظة الصفية هناك مجموعة من الإجراءات قبل وأثناء وبعد القيام بها على المعلم والقائم بالملاحظة الالتزام بها حتى تحقق الملاحظة الصفية هدفها الرئيس وهو التنمية المهنية والارتقاء بأداء المعلم، وفيما يلي تفصيل في هذه الإجراءات:

أ- قبل إجراء الملاحظة الصفية

- ✓ يعقد الملاحظ اجتماعا مع المعلمين في بداية العام الدراسي للتعريف بأداة الملاحظة وشرح بنودها والمقياس المتدرج وتوضيح الهدف من الملاحظة.
- ✓ يختار الملاحظ فترة من الجدول المدرسي بالتنسيق مع المعلم والإدارة المدرسية لتطبيق الملاحظة ويعلم المعلم بها.
- ✓ يستمع الملاحظ مسبقا لشرح المعلم عما سوف ينفذه في الحصة.

- ✓ يراجع الملاحظ أداة الملاحظة للزيارة السابقة للمعلم إن وجدت لتحديد مدى الاستفادة من تلك الزيارات.
- ✓ يوفر الملاحظ مناخ من الطمأنينة والثقة بينه وبين المعلم حتى يقوم هذا الأخير بالتدريس بشكل طبيعي.
- ✓ يطلع على دليل المعلم للتعرف على إجراءات التدريس لما سوف يدرس.
- ✓ يقدم الملاحظ الدعم الفني اللازم للمعلم إذا لزم الأمر قبل دخول الحصة
- ✓ يبلغ الملاحظ المعلم بموعد اللقاء بعد الملاحظة الصفية.
- ✓ يسجل البيانات الأساسية للمعلم.
- ب- بعد استخدام أداة الملاحظة الصفية
- ✓ يدخل الملاحظ برفقة المعلم الذي يقدمه للتلاميذ أو يترك المعلم يدخل لوحده، الذي يرتب الأمور لدخول الملاحظ الصف بهدوء.

✓ يجب أن يحضر الملاحظِ الحصة كاملة من بدايتها حتى نهايتها والجلوس في مكان لا يعيق عمل المعلم ولا يشوش التلاميذ.

✓ يقوم الملاحظِ برصد الممارسات الفعلية التي تمت بالحصة ولا يكتب الانطباعات والاستنتاجات المبنية على التصورات النظرية.

✓ عند رصد الممارسات لا يصدر الملاحظِ أحكاما تقييمية على أداء المعلم بل يقدم وصفا دقيقا للمواقف والأحداث كما تحدث بالفعل.

✓ يمكن أن يدون الملاحظِ الممارسات التي قام بها المعلم على ورقة منفصلة أثناء الحصة ويستعين بها في ملء أداة الملاحظة الصفية بعد انتهاء الحصة.

✓ يدون الملاحظِ ما تم ممارسته بالفعل.

✓ يتجنب الملاحظِ مقاطعة المعلم والتدخل في مجريات الدرس بالحصة.

- ✓ لا يظهر الملاحظ أي شكل من عدم الرضا أو التوتر أو القلق إذا شاهد من المعلم ما يدعو لاستيائه.
- ✓ يعبر الملاحظ عن مشاعر الرضا لأداء المعلم الجيد بالكلام الصريح أمام التلاميذ تشجيعا للمعلم وتعزيزا له.
- ✓ ينهي الملاحظ الزيارة بكلمات الثناء على جهود المعلم قبل مغادرته حجرة الصف.

ت- بعد استخدام أداة الملاحظة الصفية:

- ✓ يلتقي الملاحظ بالمعلم بعد كل زيارة صفية لمناقشة الموقف التعليمي حتى لا تتحول الزيارة إلى عملية تفتيش وظيفتها التوجيه.
- ✓ يستخدم الملاحظ المقياس المتدرج في وصف أداء المعلم.
- ✓ يقوم الملاحظ مع المعلم بتحليل الموقف للتوصل إلى مقترحات تسهم في تحسين أداء المعلم داخل صفه.
- ✓ يقوم الملاحظ بترتيب أفكاره قبل مناقشة الممارسات التدريسية للمعلم للكشف عن جوانب القوة فيها وتدعيمها،

وكذلك معرفة جوانب الضعف لتحديد أسبابها ووضع مقترحات لها، بالإضافة إلى توقع ردود أفعال المعلم على ملاحظات الملاحظ.

✓ يضع الملاحظ المقترحات التي من شأنها تحسين أداء المعلم في شكل أفعال واضحة قابلة للتنفيذ ويتجنب العبارات العامة.

✓ يختار الملاحظ الكلمات المشجعة التي تدعم نقاط القوة لدى المعلم، كما يذكر نقاط الضعف لتلافيها أو تحسينها ليكون أداؤه أفضل في المستقبل.

✓ يقتصر التحليل على جوانب محددة في الموقف التدريسي الذي لاحظته الملاحظ حتى لا يتبنى المعلم اتجاهها سلبيا نحو عملية الإشراف نتيجة لكم النصائح الموجهة.

✓ يفحص الملاحظ الأعمال الإدارية والتحريرية للمعلم.

✓ يطلع المعلم على التقرير الذي كتبه الملاحظ ويشجع المعلم على مناقشته معه.

- ✓ يحصل الملاحظ على البيانات التي يحتاجها لاستكمال الزيارة بالتعاون مع المعلم والإدارة المدرسية.
- ✓ يطلع الملاحظ إدارة المدرسة بالتقرير.

05- نماذج عن أداة الملاحظة الصفية

أ- النموذج الأول: شبكة ملاحظة صعوبات التعلم لدى التلميذ

المدرسة:.....

المعلمة:.....

المستوى:.....

إسم التلميذ:.....

المؤشر	جيد	متوسط	ضعيف
القدرة على الانتباه لشرح المعلم			
المشاركة في النشاط الصفّي			
القيام بالتدريبات داخل القسم			
القدرة على الاستمرار في العمل			
القدرة على إتباع التعليمات			
التفاعل مع التعزيز الإيجابي			
التفاعل الاجتماعي مع أقرانه داخل الصف			

ب - النموذج الثاني: شبكة ملاحظة حول مشاركة التلميذ

المدرسة:.....

المعلمة:.....

المستوى:.....

الحصة:.....توقيتها:

من:.....إلى:.....

اسم التلميذ	مشارك بالاستماع والمشاهدة	مشارك بالكتابة	مشارك بالحديث	مشارك بالقراءة	مشارك بنشاط علمي	غير مشارك	منشغل باللعب
سعيد							
أيمن							
منى							
أكرم							
ليلى							
أميرة							
فاتن							

							مراد
							محمد
							عبد الغفور
							ساجدة
							آية
							سماح
							شاكر
							معاذ
							إيمان
							هدى
							عبد الرحمان

ث- النموذج الثالث: ملاحظة صفية للأداء التدريسي لمعلم مادة

اللغة العربية

إسم المعلم:.....المدرسة:.....

الجنس: ذكر أنثى

التخصص:.....عدد سنوات الخبرة:.....سنة

تاريخ الزيارة:...../...../2018 توقيت الزيارة:.....

من:.....إلى:.....عدد التلاميذ:.....

ت	ملاحظات	مستوى الأداء			م	تقييم النشاط
		1	2	3		
المحور الأول: التخطيط للدرس						
		يصوغ الأهداف بطريقة صحيحة قابلة للقياس			1	
		يعد مصادر تعلم متنوعة ومناسبة لتحقيق أهداف الدرس			2	
		يعد الإستراتيجيات والأنشطة التي تخدم الدرس			3	

		يصمم أنشطة متنوعة لتقويم مستوى أداء التلاميذ	4		
المحور الثاني: الأداء التدريسي واستخدام استراتيجيات التعلم النشط					
		يستخدم مصادر التعلم استخداما فعالا لتحسين نواتج التعلم	5		
		يستخدم استراتيجيات تعلم نشط متنوعة ومناسبة	6		
		يطبق إجراءات التدريس مباشرة	7		
		يستخدم استراتيجيات الصوتيات (دمج المقاطع الصوتية،...)	8		
		يستخدم استراتيجيات المفردات(عائلة الكلمة، تصنيف الكلمات..)	9		
		يطبق استراتيجيات الفهم(جدول الأسئلة،...)	10		

		11	يطبق استراتيجيات الطلاقة (القراءة المتكررة، القصص،...)		
المحور الثالث: إدارة الصف					
		12	يطبق قواعد العمل بالفصل بمشاركة التلاميذ		
		13	يشرك جميع التلاميذ في أنشطة التعلم		
		14	يوفر بيئة مشجعة وآمنة للتلاميذ للتعلم		
		15	يدير وقت الدراسة بفعالية		
المحور الرابع: التقويم					
		16	يستخدم أساليب متنوعة ومرتبطة بنواتج التعلم		

توقيع المعلم:.....توقيع المرشد التربوي/

الملاحظ:..... مصادقة المدير:

❖ قائمة المراجع:

- 01- أل مساعد حصة محمد والعقباوي أحلام عبد السميع
(2011)، مهارات الاتصال والتفاعل، عالم الكتب،
القاهرة
- 02- جابر نصر الدين (2009)، دروس في علم النفس
البيداغوجي، منشوات مخبر المسألة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة، بسكرة / الجزائر
- 03- جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي(2006)، مفاهيم
أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، عين
مليلة/الجزائر
- 04- جايمس سترونغ (2008)، مميزات المدرس الفعال،
الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان
- 05- جلوب حسين (2010)، مهارات الاتصال مع
الآخرين، دار كنوز المعرفة، عمان
- 06- الحريري رافدة (2010)، مهارات الإدارة الصفية، دار
الفكر، الأردن

- 07- سعادات محمود فتوح محمد(ب ت)، مهارات الاتصال
الفعال، منشورات شبكة الألوكة PDF
- 08- سيد أسامة محمد والجمال عباس حلمي (2014)،
الاتصال التربوي - رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان،
دسوق/مصر.
- 09- عبد السميع مصطفى وحوالة سهير محمد (2005)،
إعداد المعلم وتدريبه، دار الفكر ، الأردن
- 10- عطية محسن علي (2008)، تكنولوجيا الاتصال في
التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- 11- عليّات صالح ناصر (2006)، العمليات الإدارية في
المؤسسات التربوية، دار الشروق، الأردن
- 12- نصر الله عمر عبد الرحيم (2001)، مبادئ الاتصال
التربوي والإنساني، دار وائل، الأردن
- 13- هاري ك وونغ وروزميري ت. وونغ (2003)، كيف
تكون مدرسا فاعلا، ترجمة ميسون يونس عبد الله، دار
الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

14- G,et J.PASTIAUX(2011), La pédagogie, Nathan, Paris.

<https://www.manhal.net/art/s/20780> -15

<http://cfijdida.over-blog.com/article->-16

<60098960.html>

<https://www.maghress.com/alittihad/208110>-17

www.abahe.co.uk-18